وادخل الجنة فقد فاز وقد علم من قول المص رحمه الله تعالى انفا
فالسيات عنه بالمثل الى هنا بطلان مذهب المعتزلة القايلين باحباط
السيات الحسنات كما علم منه ايضا ان المكلفين اما كافر فهو مخلد في النار
ويختص المنافق في الدرك الاسفل منها واما مومن لم يذنب قط كالانبيا
فهو مخلد في الجنة اجماعا قطعا واما مومن مذنب تاب من جريمته
فهو في الجنة قطعا او ظنا واما مومن مذنب لم يتب صغيرة فهو في
المشية واما مومن مذنب لم يتب والذنب من الكباير فهو محل النزاع
والصواب ان حكم الفاسق من المومنين الخلود في الجنة اما ابتدا لموجب
العفو والشفاعة واما بعد التعذيب بالنار بقدر الذنب والله اعلم
وصف شهيد الحرب اي اعتقد وجوبا اتصاف هيكل شهيد الحرب
بالحياة الكاملة لقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احيا عند ربهم يرزقون وان حياتهم حقيقة لظاهر الاية وانهم يرزقون
ما يشتهون كما ترزق الاحيا بالاكل والشرب واللباس وغيرها قال
الجزولي وحياتهم غير مكيفة ولا معقولة للبشر يجب الايمان بها على ما جا
به ظاهر الشرع ويجب الكف عن الخوض في كيفيتها اذ لا طريق للعلم بها الا
من الخبر ولم يرد فيها شي يبين المراد والحياة كيفية يلزمها الحس
والحركة الارادية ويصح لمن قامت به العلم وقولنا اتصاف هيكله
على ظاهر النظم من اتصاف الذات والروح جميعا والمراد بشهيد الحرب
المومن المقتول في حرب الكفار بسبب من اسباب القتال لاعلا كلمة الله

بدون

بدون مقارنة سبب موثم ومثله كل مقتول على الحق كالخروج في قتال البغاة
وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما المقتول في
حرب الكفار لاعلا كلمة الله لكن مع مقارنة سبب موثم كمن غل في الغنيمة
او محض القصد للغنيمة فله حكم شهيد الدنيا لا ثوابهم الكامل واما المبطون
والمطعون ونحوهما من شهدا الاخرة فقط فانه وان كان كالاول في الثواب
لكنه دونه في الحياة والرزق واحكام الدنيا فانه يغسل ويصلى عليه مظهر ان
الشهدا ثلاثة شهيد دنيا واخرة وشهيد دنيا فقط وشهيد اخرة فقط
وهذا الثالث خرج بقول الناظم وصف شهيد الحرب بعد شموله للاولين
وارادة الغنيمة او الوقوع في المعصية لا ينافي حصول الشهادة وسمي
شهيدا لانه حي وروحه شهدت دار السلام اي دخلتها بخلاف غيره
فانه لا يشهدها الا يوم القيامة ولان الله وملايكته يشهدون له
بالجنة **ورزقه** اي وصف الشهيد ايضا برزق الله اياه **من مشتهى**
اي محبوب نعيم **الجنات** جمع جنة وتقدم معناها لغة وشرعا وما ورد
من ان ارواحهم في اجواف او في حواصل طير معناها انها تركب تلك
الطير او تكون اجوافها لها كالهوادج الشفافة الواسعة او انها كالطير
في سرعة قطع المسافة البعيدة لان ارواحهم لها اجنحة او انها تعم اجساما
اخر فتدبرها لئلا يلزم التناسخ ولما جرى ذكر الرزق في هذه
المسئلة اتبعها بالكلام عليه فقال **والرزق عند القوم** يعني اهل
السنة **ما به انتفع** اي ما ساقه الله الى الحيوان فانتفع به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)